شرارة قلم

لا تحمّلوا المواطن أكثر من طاقته!

حسن الهداد الشمري
hassankuw@hotmail.com

مع المرور بمراحل مختلفة من العمر وأنت متجرد من المحسوبيات والتبعية، فإنك حتما ستكون حرا برأيك وفكرك، وسترى ما لا يراه الآخرون خاصة ممن يسيرون خلف مصالحهم الضيقة السالبة لحقوق الآخرين، وحتى لو كان على حساب وطنهم وكرامتهم.

قد تخسر مصالح دنيوية فانية كالمال والمناصب والعقارات داخل البلاد وخارجها لكن ستكسب نفسك وتقديرك في المجتمع.

عندما نسمع عن قضايا تجاوزات وعمولات وتحالفات مالية هنا وهناك ومنح يشيب لها الرأس وأراض استثمارية ومزارع ومناصب قيادية وغيرها من الخيرات المجانية نتيجة استخدام النفوذ السياسي، وفي الوقت نفسه نسمع عن إصلاحات اقتصادية تمس حياة المواطن البسيط وتحمله عبئا ثقيلا أقسى مما يحمله نتيجة سوء إدارات سابقة غير مخلصة كان همها الوحيد الحفاظ على كرسي المال والنفوذ، عند ذلك سنجد أن حياة كثير من المواطنين مهددة بالفقر في المستقبل، وهذا ما لا نتمناه أن يحصل في بلد الخير.

أما فيما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية، فمن حق الحكومة أن تضع إصلاحات اقتصادية لتقليص الميزانية بما يتناسب مع حالة الدولة المالية بعد أزمة كورونا، لكن عليها أن تبدأ بالكبير أولا حتى يتقبل الصغير الوضع إذا ما احتاج الأمر من أجل وطنه، أي تبدأ أولاً بتقليص ميزات أصحاب المناصب العليا وفرض ضرائب على أصحاب الشركات العملاقة والعقارات والمناقصات وأصحاب الأسواق الاستثمارية والحرفية والصناعية، ومن ثم تأتي وتطالب المواطن البسيط بأن يقبل ببعض الإصلاحات التي ستمس راتبه المتواضع وهو لا يستطيع أن يتحمل أكثر من طاقته.

غير منطقي أن كل عثرة اقتصادية أو هزة مالية تحدث نتيجة أخطاء حكومية يتحملها المواطن البسيط من خلال قرارات غير مدروسة وغير منطقية، فهذا يدل على وجود فشل في الإدارة وعدم وجود حلول حقيقية لتخطي الأزمات، كما يثبت أن المواطن هو المستهدف رغم أنه الحلقة الأضعف، ما لا نتمناه هو أن تتخذ هذه الحكومة نهج الحكومات السابقة، الأمر الذي سينعكس سلبا على إدارتها وعلى حياة المواطن صاحب الدخل المحدود.

لذا، أرى أن نجاح الحكومة الراهنة يكمن في اتخاذها نهجاً مختلفاً عن نهج الحكومات السابقة خاصة في ظل الأوضاع الراهنة، وإذا كانت هناك إصلاحات اقتصادية فإننا نتمنى ألا تكون على حساب المواطن البسيط حتى لا يقع فريسة قرارات غير منطقية.

وقفات

الإنسانية صناعة كويتية بامتياز

د.مطلق راشد القراوي
mqarawi@hotmail.com

توفيت إثر مرض عضال في باريس مهد الحضارة الفرنسية أم كويتية حالت ظروف جائحة كورونا والقوانين من نقلها إلى البلاد، أو دفنها في مقبرة للمسلمين لأن القانون الفرنسي يُلزم من يموت في بلدية يدفن في مقبرتها ولا توجد في تلك البلدية مقبرة للمسلمين، بعد البحث اتضح أن هنالك مقبرة كبيرة جدا في ضواحي باريس، ويتواجد فيها مساحة كبيرة مخصصة لدفن المسلمين، فقامت سفارة الكويت مشكورة بالتواصل مع بلدية المنطقة وطلبت تخصيص قبر لأحد مواطنيها مع شراء ذلك القبر أبديا (لأن الإجراء المعمول به في فرنسا هو تسليم رفات الميت بعد مرور فترة تتراوح بين 10 و 30 عاما حسب المبلغ المدفوع، مع إمكانية تمديد تلك الفترة مقابل رسوم إضافية).

وافقت البلدية على طلب السفارة استثناء، وتم الترخيص بنقل جثمان الفقيدة رحمها الله إلى البلدية الأخرى ودفنها في مقابرها، وقد تم الدفن يوم الجمعة تمام الساعة الرابعة عصرا بتوقيت فرنسا، رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

انبرى لمراسم دفنها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، من الكويتيين في باريس ومن السفارة ومؤسسات إسلامية ممن ساهمت الكويت في دعمها ومساعدتها، وقد كان على رأس المشاركين في مراسم الدفن قائد فذ هو سفير الكويت في باريس فقد صلى عليها وانتقل مع جنازتها إلى المقبرة ومشي في الجنازة وساهم في دفنها وكأنها قريبته، كما قامت بعض المؤسسات الإسلامية بتذليل الصعاب وتسهيل الإجراءات مع المسؤولين الفرنسيين والتنسيق مع السفارة بهذا الشأن لأخذ الموافقات اللازمة حتى تم دفنها رحمها الله.

يقول نائب رئيس المركز الإسلامي في مرسيليا وكان حضر الجنازة: إنها ملحمة الترابط الاجتماعي الكويتي، ذلك المجتمع الذي لا أنفك ازداد به حبا وإعجابا وتقديرا حتى تمنيت لو كنت كويتيا.. فهنيئا لكم يا أهل الكويت هذه المناقب الحميدة والخصال الرشيدة التي عز مثيلها في باقي المجتمعات، فأيقنت ساعتها أن الإنسانية صناعة كويتية بامتياز.

رحم الله المرأة وشكر الله كل من ساهم في جنازتها، وبارك الله في جهود القائمين في السفارة وعلى رأسهم سعادة السفير، فهذه أخلاق الكويتيين وأفعالهم.

وقفة

العطاء للوطن

د.غنيمة محمد الحيدر

قبل أيام كانت الذكرى العشرون للانطلاقة الأولى 15 يونيو 2001 للمعلوماتية التي ترعاها أيد آمنت بالعطاء دون مقابل فقط لرفعة شأن الوطن، وخصوصا من أيد تعمل بالخفاء ليكون لها خبيئة، وأخرى معلنة كي تشجع أبناء الوطن ممن أنعم الله عليهم باليد الكريمة المعطاء.

من عملت بصدق وبحب وبهدوء إنسانة تحمل الشفافية والبعد للارتقاء بوطن أحبته كما نحن أحببناه لتكون الكويت مميزة في الركب الحضاري والتكنولوجي العالمي.

إن الإنفاق في وجوه الخير والبر في شتى النواحي والأحاديث تدل على أن اليد العليا خير من السفلى، واليد العليا هي المنفقة، والسفلى هي السائلة.

إن تاريخ عطاء الإنسان لوطنه تاريخ قديم متجدد، عطاء الإنسان لوطنه يشهد له الوطن وأبناؤه ويسجل للتاريخ ليعلم من لم يولد بعد عطاء الأوفياء، بذلا وسخاء، وتضحية وفداء، وكرما وجودا، وحبا وشوقا، وتقديرا واحتراما وتعلقا، ويرى الإنسان نفسه بمقدار ما يبذله لوطنه، فإذا أحسن لوطنه رضي وسر وابتهج ببذله وعطائه، نعم من أعنيها بأحرفي هي أم العطاء تكريما وحبا، من تسعد عندما يذكر اسم الوطن الغالي الكويت في المحافل الدولية والعالمية الشيخة التي اتسمت بالتواضع والأدب والهدوء والعمل بإخلاص لأجل الوطن الذي سكن في شرايين كل كويتي مخلص، الأخت والصديقة الوفية التي تشهد لها الأحرف قبل كلمات المدح، لتحقق أهدافها بثبات، وطموح متحدية كل الصعب للوصول للهدف الذي سيمضي نحو ذلك الطموح، بعون الله في ظل قيادة حزم وعزم، وأبناء وطن يدركون أن لهذا الوطن من الفضل عليهم ما لا يسعهم الوفاء به، وإن قدموا في سبيل ذلك أرواحهم، فهنيئا لوطن العطاء بهجة يومه، في ظل قيادة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، أطال الله بعمره، وولي عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله، وهنيئا لإنسان هذا الوطن فخر الانتماء إليه، ودام عزك يا وطن.

عقبال طولة العمر لكم ولهذا الإنجاز الرائع من امرأة رائعة. كلمة شكر قليلة بحقك، فجزاك الله خيرا يا أم الخير يا شيخة عايدة سالم العلي الصباح، أعلى الله شأن الوطن بأبنائه الأوفياء.

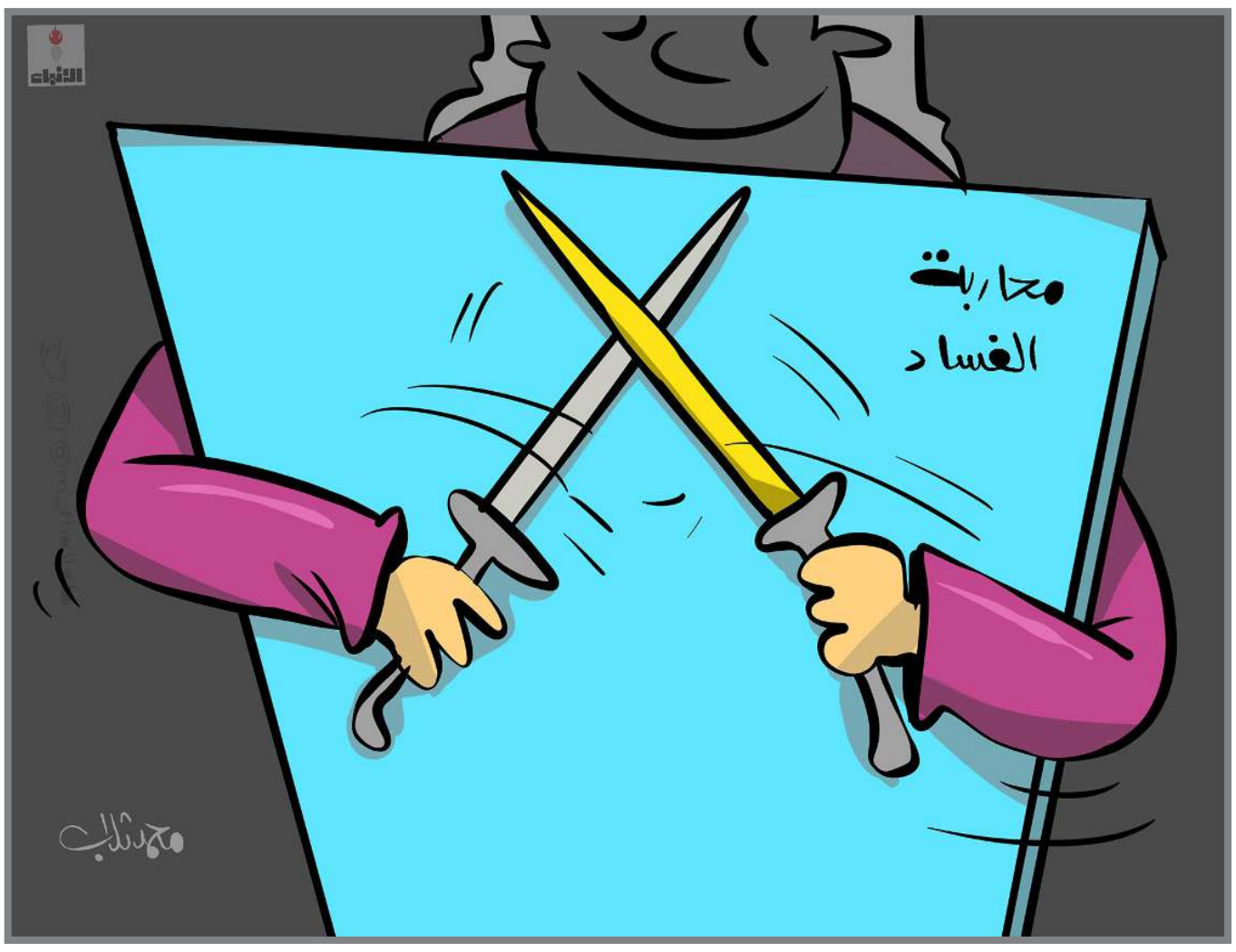

نظرات

التحول للسيارات الكهربائية

محمد هلال الخالدي
bodalal@me.com

في عام 2013 وضعت الحكومة الألمانية خطة مستقبلية للتحول إلى السيارات الكهربائية في ألمانيا، كان الهدف آنذاك استبدال مليون سيارة كهربائية بدلا من سيارات محركات الاحتراق بحلول عام 2020. قبل أيام شاهدت برنامجا وثائقيا على التلفزيون الألماني (دويتشه ڤيلله) يتحدث عن فشل الحكومة في تنفيذ تلك الخطة، واستمعت للمذيع وهو يتحدث بإعجاب عن تجربة النرويج الرائدة في هذا المجال، ويندب حالهم ويقول: النرويج سبقتنا بمراحل، العالم ينتقل للسيارات الكهربائية ونحن في ألمانيا لا نزال نصنع محركات الديزل والبنزين، العالم من حولنا يتقدم ونحن جامدون!

هذا ما يقوله الألمان عن ألمانيا.. فماذا نقول نحن؟

□ □ □

النرويج دولة نفطية، ومع هذا تعمل منذ تسعينيات القرن الماضي على إلغاء الاعتماد على النفط في دخلهم القومي وكذلك في سياراتهم، وهي منذ التسعينيات تستثمر معظم مداخيل النفط في صندوق استثماري ضخم أصبح اليوم الأعلى ربحا على مستوى العالم. وفي النرويج تحول هو الأسرع عالميا من سيارات محركات الاحتراق إلى السيارات الكهربائية، يسير في شوارعها اليوم أكثر من 70٪ سيارات كهربائية، والنرويج نشطة ليس فقط في التحول للسيارات الكهربائية، وإنما أيضا في صناعة محركات السفن الكهربائية، وهي اليوم رائدة في هذا المجال.

□ □ □

الغريب أن النرويج لم تكن رائدة في صناعة السيارات الكهربائية، وإنما ألمانيا. ففي عام 1975 قامت شركة «مرسيدس بنز» بصناعة أول سيارة بلا انبعاثات كربون، وفي العام التالي 1976 قامت «فولكس ڤاجن» بصناعة أول سيارة كهربائية من نوع «جولف». وضمن خطة الحكومة الألمانية للتحول للسيارات الكهربائية كانت تقدم مبلغ 4500 يورو هدية لكل مواطن يشتري سيارة كهربائية، إضافة إلى إعفائه من رسوم استخدام الطرق والضرائب على السيارة وتوفير محطات شحن كهربائية بأسعار أقل كثيرا من الديزل والبنزين. ومع ذلك، فشلت ألمانيا في خطتها، بينما نجحت النرويج.

في الحقيقة، من يعرف طبيعة الشعب الألماني، ويعرف ما الذي تعنيه الطرق السريعة ذات السرعات غير المحددة (Autobahn) سيعرف لماذا فشلت ألمانيا.

□ □ □

قبل أيام.. تمكنت شركة «تيسلا» (رائدة السيارات الكهربائية في العالم) من صناعة سيارة ببطارية متطورة قطعت مسافة 645 كلم متواصلة بشحنة واحدة. ومن يسافر إلى هولندا فسيصاب حتما بحالة عشق كما أصبت أنا بهذه السيارة التي تنتشر في شوارع أمستردام كسيارة أجرة.

□ □ □

الآن.. أعلم أن الحديث هنا ضرب من الخيال وصرخة في واد، لكنها صرخة مكبوتة في الصدر تحتاج أن تخرج.

الكويت بلد نفطي تماما، ونحن نشهد تدهور النفط بأعيننا، لا نريد التحول إلى السيارات الكهربائية، فهذا حلم بعيد المنال، ولندع مصانعنا الضخمة تستمر بصناعة محركات الاحتراق وسيارات البنزين والديزل.. لا مشكلة!

لكن علينا أن نفهم أن العالم المتقدم الذي يشتري نفطنا، هو الذي يتحول، قريبا سيتم التخلي عن نصف كمية النفط المطلوبة نتيجة لهذه التحولات. نحن في حالة يرثى لها ونمد أيدينا إلى صندوق الأجيال القادمة وحكومتنا تشتكي عدم وجود سيولة لدفع الرواتب في ظل أزمة عابرة آنخفضت معها أسعار البترول. فماذا سنفعل عندما تتخلى الدول الصناعية عن نصف حاجتها من البترول؟!

آآآه.. رحم الله بدر شاكر السياب الذي قال: ماتت الشكوى على ثغر تمادى في الشكاة.

حطني في بالك

حرية الرأي والتعبير والاستدامة

قيصر الخنفر

ظهرت في الآونة الأخيرة أصوات كثيرة ضلت طريق الصواب وربما أرادوا أن يستفرغوا قذارة عقولهم وألفاظهم النابية أمام الملأ بحجة حرية التعبير، اعتقادا منهم أن حرية التعبير تشمل إهانة الآخرين والمساس بكرامتهم.

والمؤسف في القول ان هناك قلة قليلة ممن يطلعون على القوانين الوطنية المنظمة لحرية التعبير كونها تعكس التزام الكويت بإنفاذ العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والذي تطرق في بنوده إلى حرية التعبير والتزام الدول الأطراف في العهد بأن تجعل في قانونها الوطني مواد كفيلة بالحفاظ على سمعة وكرامة الأفراد وكذا إيقاف الإساءة اللفظية وما يتبعها من خطاب الكراهية عن طريق تجريم هذه الأفعال اللاأخلاقية، فحرية التعبير في الكويت قد نظمتها مواد قانونية كثيرة وتقوم بتنظيمها جهات حكومية عدة.

فلا أظن بأي شكل أن المبادئ العالمية وما يفرضه المنطق والأخلاق أن خطابات الكراهية والألفاظ المسيئة التي تكشف عن أمراض نفسية وأخلاقية أن تعتبر حرية تعبير.

فذلك مستحيل لأننا في عالم يبحث عن الخير والحق والجمال، فهل تعقل أن يكون هناك منظومة عالمية تشرعن الإساءة وتدافع عنها؟ ثم يأتي جيل ناشئ يحبو حبوته الأولى في مجال الدفاع عن حرية التعبير ليدعي أن هذه الأفعال المشينة في مجال حرية التعبير فعن أي حرية تعبير تتكلم؟

هناك قصور في المعرفة والاطلاع على الاتفاقيات الموقع والمصادق عليها من الكويت خصوصا ممن يدعون أنهم مدافعون عن حرية التعبير؟

الأمر الذي يؤكد أننا نواجه معضلة حقوقية متعلقة باستدامة حقوق الإنسان وصيانتها، فحتى نستطيع أن نكون رؤية مستقبلية عن وطن يضمن حقوق الإنسان كافة فنحن نتكلم عن أرضية قوية لحماية هذه الحقوق، ولا تنشأ هذه الأرضية إلا من خلال تثقيف الناشطين في مجال حرية التعبير عن ماهية هذه الحرية وما القوانين التي تنظمها وكيف حددها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي وقعت وصادقت عليه الكويت وربما بعدئذ نستطيع أن نرى قليل من نور الاستدامة المنبثق وسط ظلمة الجهل.

ونشد على أيدي منظمات المجتمع المدني كالجمعية الكويتية لحقوق الإنسان وكذا مؤسسة دعم وهي المؤسسة القانونية الكويتية الأولى المتهمة بحقوق الإنسان بأن تقوم بتثقيف المدافعين عن حقوق الإنسان عن طريق عمل دورات وورش عمل وحلقات تدريبية لشرح ماهية حرية التعبير.

حديث الخاطر

رسالة إلى ناشر ومتنمر...!

فاطمة العسيلي
Fatmaalosily@gmail.com

بعد انقطاع دام أياما عن السوشيال ميديا لما تسببه لي من إزعاج وإحباط إثر الحرب التي لا تهدأ بين الناس والكاميرات الماكرة التي تجوب المجتمع لتفضح وتنتقد وتنمر طوال الوقت، لفتت انتباهي حادثة تنمر جديدة لفنان عربي كبير له قدره ووزنه في المجتمع العربي، وأنا شخصيا أحد جمهوره المحب والمقدر لكل أعماله خاصة (القديم) منها، تألمت لما أصابه من ألم وإحراج له ولأفراد أسرته. ولي رسالة اليه ولكل مستخدم للسوشيال ميديا، أخي الفاضل لكل فعل رد فعل ولكل قول أو فعل نقوم به له سبب وسؤالي لك: ما الغرض أو الهدف أو الرسالة التي تريد أن تحققها أو توصلها الى الناس من خبر أو ڤيديو أو صورة شخصية لك ولعائلتك؟! فإن كان لها هدف تربوي أو علمي، ديني، اجتماعي، إنساني وتراعي القيم والمبادئ في نشرها فمن المؤكد أن الناس لن تتنمر أو تنتقد فإن قلت: «لا يوجد عندي سبب ولدي الحرية في نشر ما أريد» أقول لك حقك، لكن عليك أن تراعي مشاعر الغير فيما تنشر، ربما أثارت صورتك غضب أحدهم أو خدشت حياءه أو أشعرته بشيء ما ينقصه أو ذكرته بموقف مؤلم له إلى آخره.. وكما أعطيت لنفسك حرية النشر فهو أعطى لنفسه حرية التعليق.

ليس معنى كلامي أنني أقر النقد غير البناء والمؤذي، لكننا أولا وأخيرا مجتمع شرقي مهما بلغنا من الشهرة والحداثة والتحضر أعلى الدرجات.

ورسالتي للناقد أو (المتنمر) على حد الوصف.. أخي الكريم: إن كنت فعلت ذلك من دافع شرقيتك وغيرتك على دينك ونفسك وأهل بيتك ومجتمعك فلك مني كل الاحترام والتقدير في حال أنك اتبعت نهج نبينا محمد ﷺ في خلقه ومعاملاته، حيث قال «خياركم إسلاما أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا»، وفي حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال «لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا»، وكان يقول صلى الله عليه وسلم: «أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقا».

وإن كان من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلنتذكر قول الله تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) سورة آل عمران: الآية 104.

وفي التفسير: أمة: جماعة يدعون الناس إلى الخير: أي (اتباع القرآن وسنة رسول الله)، فهل فعلت؟! هل نصحت أخاك أو أنكرت عليه بالحسنى أم آذيته وأحرجته؟!

فلنتق الله ببعضنا البعض، وفي أهلينا، ولا داعي أن نجعل بيوتنا مشاعا لعلية القوم وأسفلهم.

اللهم ردنا إليك ردا جميلا.

م. 36

د. عبدالهادي عبدالحميد الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

السلام على الصادق

يحزننا فقد الأحبة والأعزاء، أطال الله أعماركم جميعا. وكلنا نتمنى الحياة بلا موت، لأنه يثير الرعب والحزن لدى غالبية الناس، لكنه حتمي لكل حي.

وقد أبرز الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) حقيقة هذا التمني، عندما روي عنه: «ان قوما فيما مضى قالوا لنبي لهم: ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت فكثروا حتى ضاقت عليهم المنازل وكثر النسل وأصبح الرجل يطعم أباه وجده وأمه وجد جده ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش، فقالوا: سل لنا ربك أن يردنا إلى حالنا التي كنا عليها فسأل نبيهم ربه فردهم إلى حالهم».

ويفترض ـ كما روي عنه عليه السلام كذلك: «ذكر الموت يميت الشهوات في النفس، ويقطع منابت الغفلة، ويقوي القلب بمواعد الله، ويرق الطبع، ويكسر أعلام الهوى، ويطفئ نار الحرص، ويحقر الدنيا».

لكن موتى القلوب الغافلين المفسدين لا ترف لهم جفن أمام مغريات المال الحرام وقتل النفس المحرمة، وكأن الموت كتب فقط على غيرهم. وهم نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

(25 شوال 148 هـ ذكرى استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام).

ننعى رموزنا الوطنية الذين انتقلوا إلى رحمة الله مؤخرا ومنهم المغفور لهم: السياسي عبدالرحمن العتيقي، والرياضي فيصل القناعي، والوزير حبيب حيات والصحافي أحمد بهبهاني، أحسن الله لهم جميعا، وعظم أجر الجميع.

قصاصة من شيء

سلمان داود الكندري
a@al _ kandri

الجسارة وفجوات التردد!

قامت ستيلا لايبك (79 عاما) بطلب كوب من القهوة من نافذة الطلبات الخارجية من أحد مطاعم الوجبات السريعة، وبينما كانت تضع كوب القهوة الورقي بين ركبيتها محاولة فتح الغطاء لتتمكن من إضافة السكر انسكبت القهوة في حضنها مما تسبب لها في حروق من الدرجة الثالثة استلزمت البقاء في المستشفى لمدة 8 أيام، واضطرت لمراجعة المستشفى لمدة عامين وكلفتها رحلة العلاج 18 ألف دولار، تواصلت ستيلا مع شركة الوجبات السريعة لتطالبهم بالتعويض فقدموا لها 800 دولار فقط، نقلت ستيلا لأصدقائها رغبتها في رفع دعوى قضائية غير أن فكرتها الجريئة قوبلت بالاستهزاء والتهكم، لكن الإقدام والجرأة التي تحلت بها قادتها للتواصل مع المحامي ريد مورغان الذي رحب بالطلب، وفي الجلسة قدم مورغان أدلة علمية تثبت أن القهوة المقدمة درجة حرارتها تصل إلى 88 درجة مئوية مما قد تسبب حروقا من الدرجة الثالثة، بينما يجب ألا تزيد حرارة القهوة على 60 درجة، حكمت المحكمة بتعويض قدره 160 ألف دولار لستيلا نتيجة الحروق التي أصيبت بها ومبلغ 2,7 مليون دولار تعويضا للآثار المعنوية والنفسية، لكنها توصلت أخيرا لتسوية مع الشركة بقيمة 600 ألف دولار انتزعتها ستيلا انتزاعا بإصرارها وإقدامها.

الجسارة والإقدام مكنت داود عليه السلام من تولي الملك بعدما أطاح بجالوت بالمقلاع، وقادت الحاجب المنصور ليصبح أعظم ملوك الأندلس بعد أن كان حمارا في السوق، وأكسبت ثعلب السياسة الأميركية كيسنجر قدرة فائقة لاقتلاع المكاسب في المفاوضات، وعززت قدرة نابليون في ميدان القتال.

بينما تردد عبدالله بن رواحة لحظات في «مؤتة» فسبقه جعفر وزيد في الجنة بالدرجات، رضي الله عنهم أجمعين، فالتردد غالبا ما يصنع العقبات والجرأة تمحوها، فكثير من فرص الحياة التي انسابت عبر فجوات التردد لو اتخذنا أثناءها قرارات جريئة لأضحت إنجازات وغيرت حياتنا في شتى المجالات.

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

فإن فساد الرأي أن تترددا